المفاوضات؛ وان وضع الشعب الفلسطيني هو وضع الجار وليس العدو، لهذا ينبغي التقليل من الكراهية والاغتراب؛ وضرورة تقليص حجم الاحتكاك بين قوات الأمن الاسرائيلية والسكان الفلسطينيين والعودة الى الوضع الذي كان سائداً قبل الموجة الأخيرة» (**هآرتس**، ١٩٨٨/١/٨).

وفي اطار البحث في حل، قال سنيه، خلال لقائه بأعضاء اللجنة السياسية للجيل الجديد في حزب العمل: «ان قول ' حكم ذاتي ' هو مناورة. ومن يقول ' حكم ذاتي ' عليه ان يقول، على الفور، أي حكم ذاتي ؟ وما هي طبيعة المرحلة المقبلة ؟ ومتى تبدأ ؟ ومع من ؟ ان الوقت الذي كان في الامكان تسوية الامور دون مشاركة سكان المناطق المحتلة قد ولّى... ومن يرغب في التقدم بأي مشروع، عليه ان يعرف انه يجب ان يجلس قبالته شريك اردني وفلسطيني». وأضاف سنيه ان مصطلح «الحكم الذاتي» هو مصطلح محروق في أوساط الفلسطينيين، حتى ولو اطلقوا عليه اسم «ادارة ذاتية». فحكم ذاتي دون اجماع في المناطق المحتلة لا يمكن تنفيذه حتى لمدة ساعة واحدة (**عل همشمار**، ١٩٨٨/٢/١).

وفي السياق ذاته، قال منسق الانشطة الحكومية في المناطق المحتلة، شموئيل غورين: «ليس ممكناً ان تقوم في المناطق [المحتلة] قيادة مقبولة على الصعيد السياسي تريد مفاوضات سياسية... يمكن، فقط، قيام قيادة تعالج المشكلات اليومية؛ هذا لأنه لا يوجد أي شخص مستعد للتحدث عن اجراء مفاوضات مع اسرائيل. والجواب، دائماً، هو: القيادة هي م.ت.ف.» (**يديعوت احرونوت**، ١٩٨٨/٢/١٥).

وحول جمود المسار السياسي الذي كان من بين أسباب الانتفاضة، قال رئيس معهد الدراسات الاستراتيجية في جامعة تل ـ أبيب، اللواء (احتياط) اهرون ياريف، انه «على اسرائيل المبادرة بمسار سياسي من خلال سيطرتها على الاجراءات. الآن، ليست هناك وحدة تجمع الدول العربية، وهذا أمر لصالحنا. لكن اذا لم نحاول التوصل الى حل للمشكلة الفلسطينية ونستمر في تكريس الوضع الراهن، فاننا سوف نؤدي الى قيام ائتلاف عسكري عربي، قد يقوم بمبادرة عسكرية ضدنا... هناك بعض الأمور يجب اخذها في الاعتبار: اثبتت الانتفاضة وجود امكانية في قطاع غزة تجاه تجنيد الجماهير، هذه المرة، بالحجارة، وعند الضرورة سوف تكون مسلّحة؛ التجنيد السريع اثبت للفلسطينيين ان لديهم القوة، وهذا ما سوف يشجعهم على تكرار الكرة؛ الآن، ليس في استطاعتهم فعل الكثير، بسبب نظام حظر التجول، لكن لا أحد يعرف كيف تكون عليه الامور بعد رفع حظر التجول». وخلص الى ان ليس هناك حل جيد، لكن هناك حل أقل سوءاً، وهو التخلي عن السيطرة على مليون ونصف المليون عربي (**عل همشمار**، ١٩٨٨/١/١٨).

شاركه هذا الرأي رئيس شعبة الاستخبارات العسكرية الاسبق، البروفيسور يهوشواع هركابي، حيث قال: «ليس بمقدورنا الاستمرار بالاحتفاظ بالمناطق المحتلة؛ وان الأمل بأننا قد نتمكن من ضمّها كان وهماً» (**المصدر نفسه**، ١٩٨٨/٢/١٧).

أما اهداف الانتفاضة، فقد حددها منسق الانشطة الحكومية الأسبق، اللواء (احتياط) شلومو غازيت، اذ قال: «ان الشيء الذي بدأ به حنا سنيوره يمكن ان يتطور الى عصيان مدني». وأضاف، ان المسار الذي أدى الى الاحداث الحالية مستمر منذ عشرين عاماً. وعلى حد قوله، ان الزعامة الفلسطينية و م.ت.ف. لا تتوهمان انه يمكن بالعمل الفدائي هزيمة اسرائيل، ولديهما أهداف عدة: حرب استنزاف للمساس بالروح المعنوية وبالهجرة؛ والتسبب في النزوح من اسرائيل؛ ودفع اسرائيل الى اتخاذ اجراءات تضرّ بها؛ ودفع العالم الى ابداء التحفظ تجاه اسرائيل، وذلك انطلاقاً من ادراك ان اسرائيل محتاجة الى تغطية العالم والولايات المتحدة واليهود الاميركيين؛ ودفع الدول العربية والاسلامية الى معركة عسكرية ضد اسرائيل. وحذّر غازيت من مغبّة تحويل الصراع السياسي الى نزاع ديني مع العالم الاسلامي (**هآرتس**، ١٩٨٨/١/١٠).

الانتفاضة والاحزاب الاسرائيلية

أربست الانتفاضة الشعبية الفلسطينية في المناطق المحتلة قناعة ضخمة لدى العديد من الاسرائيليين،